المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact Factor ISI 1.304

العدد السابع عشر / الجزء الأول شباط 2023

الأوزان الصرفية المشهورة لألف التأنيث الممدودة والمقصورة

The well-known morphological weights of the feminine alif, the elongated and the cubical.

د. عبد الله سليمان محمّدين
أ. مشارك بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية
قسم اللغات – شعبة اللغة العربية

Dr.. Abdullah Suleiman Muhammadin
a. Associate at Sudan University of Science and Technology
Faculty of Education
Department of Languages – Division of Arabic Language

الملخص.

جاءت الدراسة بعنوان الأوزان الصرفية المشهورة لألف التأنيث الممدودة والمقصورة.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الأوزان المشهورة لألف التأنيث الممدودة والمقصورة ومعرفة الأحكام الصرفية التي تختص بها كل ألف منهما على حدها. المنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي.أهم نتيجة توصلت إليها الدراسة هي: أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر وزناً، أما المقصورة فلها اثنا عشر وزناً، وهنالك أوزان مشتركة بين الممدودة والمقصورة.

أوصي بدراسة ألف التأنيث الممدودة والمقصورة ومعرفة أوزانها المشهورة والنادرة.

الكلمات المفتاحية: الأوزان الصرفية ، اللغة العربية .

Abstract.

The well-known morphological weights of the feminine alif, the elongated and the cubical.

The study came under the title of the feminine atif, and the knowledge of the morphological rulings that are specific to each alif separately.

The method used is the inductive method.

The most important result of the study is: the weightings of feminine elongated alif has seventeen weightings, as for the cubical, it has twelve weightings, between the elongated and the cubical.

I recommend studying elongated alif and the cubical feminine and knowing their focus and rare weightings.

Keywords: morphological weights, Arabic language, study

المقدمة:

الحمد لله مصرف القلوب على مزيد نعمه، ومترادف جوده وكرمه، غمرنا بإحسانه وكرمه، الذي مصدره مجرد فضله. فسبحانك تعالت صفاتك من الشبيه والمثال، وتنزهت أفعالك عن النقص والإعلال، لا راد لماضي أمرك، ولا وُصول لقدرتك حق قدرك، ونستمطرك غيث صلواتك الهامية، وتسليماتك الباهرة الباهية، على نبيك إنارة عين الوجود، المشتق من ساطع، كل جميع موجود، محمد المصطفى من خير العالمين نسباً، وأرفعهم قدراً، وأشرفهم حسباً، الذي صغر بصحيح عزمه جيش الجهالة، ومزق بسالم حزمه شمل الضلالة، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

وبعد:

ما انتظم عقد علم إلا والصرفُ واسطته، ولا ارتفعت منارة إلا وهو قاعدتها، إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب، وتتجلى فوائد مفردات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وهما الواسطة في الوصول إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

ونسبة لأهمية الصرف في اللغة العربية فقد اختار الباحث بحثه والذي جاء بعنوان: الأوزان المشهورة لألف التأنيث الممدودة والمقصورة.

الهدف:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1/ تسليط الضوء على ألف التأنيث الممدودة والمقصورة، والتعرف على أوزانها المشهورة.

2/ التعرف على البناء الصرف لكل منهما على حده.

3/ جمع المتفرق من ألف التأنيث الممدودة والمقصورة بين ثنايا وطيات الكتب.

4/ دراسة الأحكام الصرفية الخاصة بهما في كتب الصرف.

ISSN: 2709-5312

المنهج:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي.

أهمية الدراسة:

خدمة الباحثين والمهتمين بالدراسات الصرفية، وتقديم مادة نافعة لكل من تهمه المادة الصرفية.

الأوزان المشهورة في أبنية التأنيث المقصورة والممدودة:

قال الحملاوي في كتاب شذا العرف: ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث: فالمذكر كرجل، وكتاب وكرسي.

والمؤنث نوعان: حقيقي، وهو ماد دلَّ على ذات حرة كفاطمة هند[1]. ومجازي، وهو ما ليس كذلك كأذن، ونار وشمس، ويستدل على تأنيثه: بضمير المؤنث، أو إشارته، أو لحوق تاء التأنيث في الفعل، نحو: هذه الشمس رأيتها طلعت، أو ظهور التاء في تصغيره كـ"أُذَيْنَة"، وحذفها من اسم عدده كثلاث آبار.

ينقسم المؤنث إلى:

لفظي: وهو ما وضع لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث، كطلحة وزكريا، والكُفُري. وإلى معنوي: وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة، كمَرْيَم وهند، وزينب.

وإلى لفظي ومعنوي: وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة، كفاطمة وسلمى وعاشوراء، مُسَمَّى به مؤنث.

ولكون المذكور هو الأصل، لم يُحْتَج فيه إلى علامة، بخلاف المؤنث فله علامتان: الأولى: التاء. وتكون ساكنة في الفعل، نحو: قامت هند، ومتحركة فيه، نحو: هي تقوم، وفي الاسم، نحو: صائمة وظريفة.

---

[1] الشيخ أحمد الحملاوي "شذا العرف في فن الصرف" ص/ 96. دار الغد الجديدة، المنصورة، بدون تأريخ ورقم طبعة.

وأصل وضع التاء في الاسم: للفرق بين المذكر والمؤنث، في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء، مثل: فارك[1]، وتيب، ومُرْضع[2]، أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما، فسماعي، كرجل ورجُلة، وإنسان وإنسانة، وفتى وفتاة.

ويُسْتثنى من دخولها الوصف المشترك خمسة ألفاظ، فلا تدخل فيها:

أحدها: "فَعُول" بمعنى فاعل، كرجل صبور وامرأة صبور، ومنه قوله تعالى: (وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)[3]. أصله بغوياً: اجتمعت الواو والياء، وسُبِقَت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء[4]، وأدغمتا، وقلبت الضمة كسرة، وما قيل من أنه لو كان على زنة فعُول لقيل: بَغُوا كـ"نَهُوا" شاذ، في قولهم: رجل نهُوٌّ عن المنكر. وأما قولهم: امرأة ملولة، فالتاء فيه للمبالغة، إذ يقال: رجل ملولة، وأما عرُوّة فشاذ، وسوَّغه الحمل على صديقة.

ثانيها: "فَعِيل" بمعنى مفعول إن تبع موصوفه، كرجل "جَرِيح" وامرأة "جَرِيح"، فإن بمعنى فاعل، أو لم يتبع موصوفه، لحقته، كامرأة رحيمة، ورأيت قتيلة.

ثالثها: "مِفْعال" كـ"مِهْذار"، وشذ: ميقاتة.

رابعها: "مِفْعيل" كـ"مِعْطِير"، وشذ مسكينة، وقد سُمِع حذفها على القياس.

خامسها: "مِفْعَل" كـ"مِغْشَم".

العلامة الثانية: الألف، وهي قسمان: مفردة، وهي المقصورة، كـ"حُبْلَى" و"بُشْرى" وغير مفردة وهي التي قبلها ألف، فتقلب همزة، مثل: "حمراء، وعذراء".

وللمقصورة أوزان منها:

فُعَلى: بضم ففتح، نحو: أَرَبَى: للداهية، وأَدَمَى: لموضع، وكذا اشْعَبَى، قال:

---

[1] الفارك: المبغضة لزوجها.

[2] المرضع: ذات الولد، أما المرضعة بالهاء فالمتلبسة بالفعل، وهو الإرضاع. والعانس: التي فاتها الزواج.

[3] سورة مريم، الآية: 28.

[4] أحمد الحملاوي "شذا العرف" ص/ 96.

أَعْبــدا حَــلَّ فِــي شَــعَبَى غَرِيبــا أَلْؤمــــا لا أَبَالَــــك واغترابــــا[1]

وفُعْلَى: بضم فسكون، كُبُهْمَى لبنت، وحُبْلَى صفة[2]، وبُشْرَى مصدراً.

وفَعَلَى: بفتحات، كَبَرَدَى، اسم لنهر، قال حسان:

يَسْــقُون مَــنْ وَرَدَ البَــرِيص عَلَــيْهُم بَــرَدَى يُصــفِقُ بــالرحيق السلسـل[3]

وحَيْدَى: للحمار السريع في مشيه، وبَشَكَى: للناقة السريعة.

وفَعْلَى: بفتح فسكون كـ"مَرْضَى"، ونجوَى مصدراً، وشَبْعَى صفة.

وفَعَالَى: بالضم والتخفيف، كـ"حُبَارَى": لطائر، وسُكَارَى: جمعاً، وعُلاَدَى صفة لشديد من الإبل.

وفُعَّلَى: بضم ففتح العين المشددة، كـ"سُمَّهَى": للباطل.

وفِعَلَى: بكسر ففتح، فلام مشددة، كـ"سِبَطْرَى": لمشية فيها تبختر.

وفِعْلَى: بكسر فسكون نحو: "حِجْلَى" جمع حَجَلَة بفتحات: اسم لطائر، وظِرْبَى، جمع ظربان، بفتح فكسر: اسم لدويبة. ولم يوجد في اللغة جمع على هذا الوزن إلا هذان اللفظان و"ذِكْرَى" مصدراً، وهذا الوزن إن لم يكن جمعاً ولا مصدراً، فإن لم يُنوَّن فألفه للتأنيث؛ كـ: (قِسْمَةٌ ضِيزَى)[4] أي: جائرة. وإن نوِّن فألفه للإلحاق، نحو: "عِزْهَى": لمن لا يلهو، وإن نوّن عند بعض ولم ينوَّن عند آخرين، ففيه وجهان، لعظم خلف أذن البعير.

فعَّيَلى: بكسرتين، مشدد العين[5]، نحو: هجِبِرّى، للهذيان، وحِثِيثَى: مصدر حث.

---

[1] البيت من بحر الوافر، وهو لجرير في "ديوانه" ص/ 65. والشاهد في قوله: "شعبى" حيث جاءت على وزن "فَعَلى".

[2] أحمد الحملاوي "شذا العرف" ص/ 97.

[3] البيت من بحر الكامل، وهو لحسان بن ثابت "ديوانه" ص/ 122. والشاهد فيه مجيء "بردى" على وزن "فَعَلى".

[4] سورة النجم، الآية: 22.

[5] أحمد الحملاوي "شذا العرف" ص/ 99.

وفُعيّلى: بضمين مشدد اللام كخُذُرَّى: من الحذر، و"كَفُرَّى": اسم لوعاء الطلع.

وفُعَّيلى: بضم ففتح العين مشددة كـ"لُغُيَّزى": للغز، وخَلَيَّطى: للاختلاط.

وفُعَّالى: بضم ففتح العين المشددة كخَبَّازى، وشُقَّارى: لبنتين، وحُضَارَى: لطائر.

وللممدود أوزان منها:

فعلاء: فتح فسكون كصحراء: اسماً، ورَغْباء: مصدراً، وطرفاء: جمعاً في المعنى، وحمراء: صفة لمؤنث أفعل، وهطلاء: صفة لغيره، كريمة هطلاء.

وأَفْعِلاء: بفتح فسكون، مثلث العين، مخفَّف اللام، كأربَعاء لليوم المعروف.

وفُعْلُلاء: بضمتين بينهما ساكن، كقَرْفُصاء: لهيئة مخصوصة في القعود.

وفاعُولاء: كتاسوعاء، وعاشوراء: للتاسع والعاشر من المحرّم.

وفاعِلاء: بكسر العين كقاصعاء، ونافقاء: لبابي جُحْر اليربوع.

وفِعْلِياء: بكسرتين بينهما سكون، مخفف الباء، مثل: كِبْرِياء.

وفُعَلاء: بفتح العين، وتثليث الفاء: كجَنَفَاء بفتحتات: لموضع.

وفُنْعُلاء: بضمتين بينهما سكون: كخنفساء: للحيوان المعروف.

وفَعِيلاء: بفتح فكسر: كقريثاء بالثاء المثلثة: لنوع من التمر.

ومَفْعولاء: كمشيوخاء: جمع شيخ.

ومما تقدم عُلِم أن هنالك أوزاناً مشتركة بينهما. وهي فَعْلى بفتح فسكون، كسكْرى وصحراء، وفُعَلى: بضم ففتح كأربى، وحُنفاء[1].

قال ابن مالك:

عَلاَمُة التأنِيثَ تاءٌ وأَلِف وفِي أَسَام قَدَّرُوا التَاء كالكَتِف

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ: بِالضِمير ونَحْوَه كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

[1] أحمد الحملاوي "شذا العرف" ص/ 99.

أصل الاسم أن يكون مذكرا، والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى المذكر عن علامة تدل على التذكير[1]، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير، افتقر إلى علامة تدل عليه، وهي التاء، والألف المقصورة، أو الممدودة، والتاء أكثر في الاستعمال من الألف، ولذلك قدِّرت في بعض الأسماء: كَعْين، وكَتِف.

ويُسْتَدَلَّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة: بعود الضمير إليه مؤنثاً نحو: "الكَتِف نهشتها، والعين كحلتها" وبما أشبه ذلك: كوصفه بالمؤنث نحو: "أكلت كتفاً مشوية" وكرد التاء إليه في التصغير "ككتُيْفَة ويُدَيَّة".

وقال أيضاً:

وَلاَ تلـــــي فَارِقَـــــةً فَعُـــــولا أَصْـــلاً ولاَ المفْعَـــالَ، والمفعـــيلا
كَـــذاكَ مِفْعَـــلٌ، ومَـــا تَليـــهِ تـــا الفَـــرْق مِـــن ذي فشُـــذُوذُ فِيـــه
ومِـــن فَعِيـــل كَفَتِيـــل إن تِبـــع مَوْصُـوفة غالِبـاً أيضـاً التَـاء تِمتنـع

أشار بقوله: "ولا تلي. الأبيات" إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء، وما كان من الصفات على "فَعُول" وكان بمعنى "فاعل" وإليه أشار أصلاً. فإذا كان "فَعُول" بمعنى "مفعول" فقد تلحقه التاء في التأنيث[2].

وكذلك لا تلحق التاء وصفاً على "مِفْعَال" كامرأة مِهْذَار، وهي الكثيرة الهَذَر وهو الهذيان – أو على "مِفْعِيل" كامرأة مِعْطِير من "عَطَرَتِ المرأة" إذا استعملت الطيب – أو على "مِفْعِل" كمِغْشِمْ – وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته، وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ، لا يقاس عليه نحو: "عدّو، وعدّوة، ومَيْقَان، ومَيْقَانة، ومِسْكِين ومِسْكِينة".

وأما "فِعِيل"، فإما أن يكون بمعنى "فاعل" أو بمعنى "مَفْعُول" فإن كانت بمعنى "فاعل" لحقته التاء في التأنيث، نحو: "رجل كريم" و"امرأة كريمة"، وقد حُذِفت منه قليلاً قال

---

[1] ابن عقيل "شرح ابن عقيل" 42/2. دار الطلائع، بدون تأريخ ورقم طبعة.

[2] ابن عقيل "شرح ابن عقيل" 42/2 – 43.

تعالى: (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)[1] فإن كان بمعنى مفعول، فإما أن يستعمل استعمال الأسماء، أي: لم يتبع موصوفه، حذفت التاء غالباً نحو: "مررت بامرأة جريح، وبعين كحيل" أي: مجروحة ومكحولة، وقد تلحقه التاء قليلاً نحو: "خصلة ذميمة" أي: مذمومة، وفعلة حميدة، أي: محمودة.

وقال ابن مالك:

وأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ	وذَاتُ مَدّ نَحو أُنثَى الغُرُّ
والاشتهارُ فِي مَبَانِي الأُوَلِى	يُبْدِيهِ وَزْنُ: أُرَبَى والطُّولى
وَمَرَطَى وَوَزْن "فَعْلَى" جُمْعَا	أو مَصْدَراً أو صِفة كشَبْعَى
وكحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرى	ذِكْرَى وختْيثَى مع الكُفْرى
كَذَاك خُلَّيطَى مَعَ التَّفَازى	وأغزُّ لعَيثَر هذه استشذارا

فأما المقصورة: فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة. فمن المشهورة: "فُعَلَى" نحو: أُرَبَى للداهية وشَبَعَى لموضع. ومنها: "فُعْلَى" اسماً، كـ"بُهْمَى" لبنت، أو صفة كـ"حُبْلَى" والطولى، أو مصدراً كـ"رُجْعَى".

ومنها: "فَعَلَى" اسماً كـ"بَرَدَى" لنهر دمشق أو مصدراً كـ"مَوَطَى" لضرب من العَدْو، أو صفة كـ"حَيْدَى" يقال: حمارٌ حَيْدَى، أي: يحيد عن ظلِهِ لنشاطه[2].

قال الجوهري: ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على غيره.

ومنها: "فَعْلَى" جمعاً، كـ"صَرْعَى"، جمع صريع، أو مصدراً كـ"دَعْوَى"، أو صفة، كـ"شَبْعَى".

ومنها: "فُعَالَى"، كـ"حُبَارَى" لطائر، ويقع على الذكر والأنثى.

ومنها: "فُعَّلى" كـ"سُمَّهى" للباطل.

ومنها: "فُعَّالى" نحو: "سُقَّارى".

---

[1] سورة الأعراف، الآية: 56.

[2] ابن عقيل "شرح ابن عقيل" 45/2.

وقال أيضاً ابن مالك:

لِمَـــــدِّها: فَعْـــــلاءُ، أَفْعِـــــلاء مُثلَّـــــث العَـــــيْن. وفَعْلَـــــلاء
ثُـــمَّ فِعَـــالاء، فَعْلَـــلاَء، فَـــاعُولاَ وفـــــاعِلاَء، فِعلَيـــــا، مَفْعُـــــولأ
وَمُطْلَـــقَ العَـــيْنِ فَعَـــالا، وكـــذا مُطْلَـــق فـــاءِ فَعْـــلاء أُخِـــذَا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة، نبّه الصنف على بعضها:

فمنها "فَعْلاء" اسماً كـ"صحراء" أو صفةً، مذكرها على أَفْعَلَ كـ"حَمْرَاء" أو على غير أفعل، كـ"ديمة هطلاء" ولا يقال: سحاب أهطل، بل: سحاب هَطِل.

ومنها: "أَفْعِلاء" مثلث العين، نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع: "أَرْبِعَاء" بضم الباء، فوتحها وكسرها.

ومنها: "فَعْلَلاَء" نحو: "عَقْرَبَاء" أنثى العقرب.

ومنها: "فِعَالاء" نحو: "قِصَاصَاء" للقصاص.

ومنها: "فُعْلَلاء" نحو: قُرْفُصَاء.

ومنها: "فَاعُولاء" كعاشوراء.

ومنها: "فَاعِلاء" كقَاصَعَاء، لجُحْر من حجرة اليربوع[1].

ورد في شرح الأشموني قوله من ألفية ابن مالك: "علامة التأنيث تاء وألف" فالتاء على قسمين: متحركة وتختص بالأسماء كقائمة، وساكنة، وتختص بالأفعال، مثل: قامت، والألف كذلك: مفردة وهي المقصورة كـ"حُبْلَى"، وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة – وهي الممدودة كـ"حمراء".

وأعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الألف[2]، لأنها لا تلتبس بغيرها، فيحتاج إلى تمييزها. وذهب البصريون أن التاء هي الأصل والهاء المبدلة في الوقت فرعها، وعكس الكوفيون، وإنما لم يوضع للتذكير علامة لأنه في الأصل فلم يحتج إلى ذلك.

---

[1] ابن عقيل "شرح ابن عقيل" 45/2.

[2] الأشموني "شرح الأشموني" 350/3. دار الكتب العلمية، بيروت، طبع عام 2015م.

الأوزان التي تشترك فيها الألف المقصورة والممدودة:

فعَلى اسما: أجلى[1]، وقَلَهَى، والخَظَفَى، وصَفَوَى، بَرَدَى، وصفة كـ"جَمَزَى" وبَشَكَى، وناقة زَلَجَى، وفرسٌ وَثَبَى، وفعلاء قَزَمَاء، وحَنَفَاء، وابن رَأثَاء، وفُعَلَى شُعَبَى، وأُدَهَى، وأُرَبَى، وفُعَلاء اسماً الخُشَشَاء والصُعِدَاء[2]، وصفة ناقة عُشُرَاء، وفَعْلَلَى قَهْمَزِى، وفَعْلَلاء، عَقْرَبَاء، وحَرْمَلاَء، وفَعْلِلى الهِزْبِدْى[3]، وفِعْلِلاء: الجِلْحِظَاء[4]، وفَوْعَلى: الخَوْزَلى، وفَوْعَلاء[5]: حَوْصَلاَء، وفَيْعَلَى: الخَيْزَلى، وفَيْعَلاء: أثبته الزبيدي، وابن القطاع، ومنه الدَّيْكَسَاء وقيل هو فَعَلَلاء، وفَعِيَلاء: قَرِيثَاء[6]، وفِعَّيلى: هِجَّيزى، وفِعّيلاء: فِخْيراء، وفاعَوْلى، بَادَوْلى، وفاعولاء: عَاشوراء.

وإفْعِيلاَء: إهْجِيَزاء، وفِعِلاء: زِمِجَّاء[7]، وذكر ابن مالك في الشافية الكافية وفي شرحها أنَّ فِعِلَّى من الأبنية المختصة بألف التأنيث المقصورة وأنّ الممدودة الهمزة فيه للإلحاق بِطِرِمَّاح وسِنِمَّار، وذكر في التسهيل[8] أنه من الأبنية المشتركة، وفَعْلَوْلَى: فَوْضَوْضَي، وفَعْلَوْلاء أثبته الزبيدي[9] ومنه عنده: بَعْكُوكَاء، والباء بدل من الميم.

قال ابن هشام: لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة، وهي: إمّا تاء متحرّكة، وتختص بالأسماء[10]، كـ"قائمة" أو تاء ساكنة، وتختص بالأفعال؛ كـ"قامت" وإما ألف مفردة كـ"حبلى" أو ألف قبلها، فتنقلب هي همزة كـ"حمراء" ويختصان بالأسماء.

---

(1) قال ابن سيدة: فعلَى اسماً وصفة فيكون ملحقاً به فيقال: امرأة ألَقَى وهي السريعة الوثب. أجَلَى: اسم موضع. وقَلَهَى: موضع. والجَمَزَى: هو العدو السريع. وناقة زلجى: خفيفة. وبردى: نهر دمشق.

(2) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب" 651/2. مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1998م.

(3) الهِزِبْدَى: مشية الهزابدة وهم قَوَمَة بيت نار الهند وكل مشية أشبهت مشيتهم فهي الهِزِبْدَى.

(4) الجِلْحِظَاء: ارض جلحظا: لا شجر فيها.

(5) أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب" 2/ 651 – 652.

(6) قِرْيتاء: حكى الكسائي أنه يقال: قريثاء بالمدّ لضرب من التمر وهو أطيب التمر يسراً.

(7) قال ابن سيدة: وزمجاء وزمكاء أصل ذنب الطائر.

(8) انظر: "المساعد" 326/3.

(9) انظر: "الاستدراك" ص/ 93.

(10) ابن هشام "أوضح المسالك" 126/2. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 2007م.

ISSN: 2709-5312

وقد أنشئوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة، ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها، نحو قوله تعالى: (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[1]، وقوله تعالى: (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا)[2]، وقوله تعالى: (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)[3] وبالإشارة إليها، نحو قوله تعالى: (هَذِهِ جَهَنَّمُ)[4]، وبثبوتها في تصغيره، نحو: "عُيَيْنَة" "أُذَيْنَة" أو فعله، نحو قوله تعالى: (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ)[5] وبسقوطها من عدده، كقوله من الرجز:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبِعُ[6]

لكل واحد من ألفي التأنيث أوزن نادرة، وأوزان مشهورة[7].

فمشهور أوزان المقصورة اثنا عشر هي:

أحدها: "فُعَلَى" بضم الأول وفتح الثاني كـ"أُرَبَى" للداهية، و"أُدَمَى" و"شُعَبَى" لموضعين.

الثاني: "فُعَلى" بضم الأول وسكون الثاني اسماً كان كـ"بُهْمَى" أو صفة كـ"حُبْلَى" و"طُوْلَى" أو مصدراً كـ"رُجْعَى".

الثالث: "فَعَلَى" بفتحتين اسماً كان كـ"بَرَدَى" لنهر بدمشق.

الرابع: "فَعْلَى" بفتح أوله وسكون ثانيه، بشرط أن يكون إما جميعاً كـ"قتلى" و"جَرْحى" أو مصدراً كـ"دَعْوى" أو صفة كـ"سَكْرى" و"سَيْفَى" مؤنث "سكران" و"سيفى" مؤنثىْ "سَكْران" وسيفان للطويل.

---

[1] سورة الحج، الآية: 72.

[2] سورة محمد، الآية: 4.

[3] سورة الأنفال، الآية: 61.

[4] سورة يس، الآية: 63.

[5] سورة يوسف، الآية: 94.

[6] الرجز، لحميد الأرقط في "شرح الإيضاح" ص/ 34.

شرح المفردات:

الفرع: القوس، والمقصود أنها من خير القسي، ثلاث أذرع وإصبع: أي كاملة ووافية.

المعنى: يقول: إنه يرمي على قوس جيدة يبلغ طولها ثلاث أذرع وإصبع.

الشاهد في قوله: "ثلاث أذرع" مؤنثة بدليل تذكير العدد الذي يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر.

[7] ابن هشام "أوضح المسالك" 128/2 – 129.

الخامس: "فُعَلى" بضم أوله كـ"حبارى" و"سُمَانى" لطائرين.

السابع: "فِعَلَّى" بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه. كـ"سِبَطْرَى" و"دِفَقَّى" لضربين من المشي.

الثامن: "فِعْلى" بكسر أوله وثانيه وسكون ثانيه، أما مصدراً كـ"ذِكْرى" أو جمعاً وذلك "حِجْلَى" جمعاً للحَجَل، بفتحتين، اسماً لطائر، و"ظِرْبَى" بالظاء، جمعاً لـ"ظِرْبَان" بفتح أوله وكسر ثانيه. اسماً لدويبة، ولا ثالث لهما في المجموع.

التاسع: "فِعَّيلَى" بكسر أوله وثانيه مشدداً، نحو: "حِثْيَثَى".

العاشر: "فُعَلَى" بضم وثانيه وتشديد ثالثه كـ"كُفُرَّى" لوعاء الطلع. و"حُنُدَّى" و"بُذُرَّى" من الجذر والتبذير.

الحادي عشر: "فُعَّيْلَى" بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً كـ"خُلَّيْطَى" للاختلاط. و"قُبَيْطَى" للناطق.

الثاني عشر: "فُعَالى" بضم أوله وتشديد ثانيه نحو: "شُقَّارى".

ومشهور أوزان الممدودة ستة عشر:

أحدها: "فَعْلاَء" بفتح أوله وسكون ثانيه. اسماً كان كـ"صَحْرَاء" أو مصدراً كـ"رَغْبَاء" أو صفة كـ"حَمْرَاء" و"ديمة هَطْلاء" أو جمعاً في المعنى كـ"ظَرْفَاء".

والثاني والثالث والرابع: "أَفْعَلاَء" بفتح العين، و"أَفْعِلاء" بكسرها. و"أَفْعُلاَء" بضمها كقولهم: "يوم الأَرْبُعَاء" سمع فيه الأوزان الثلاثة.

الخامس: "فَعْلَلاء" كـ"عَقْرَبَاء" لمكان[1].

السادس: "فِعَالاء" بكسر الفاء، كـ"قِصَاصَاء" للقصاص.

السابع: "فُعْلُلاَء" بضم الأول والثالث كـ"قُرْفُصَاء".

الثامن: "فَاعُولاء" بضم الثالث. كـ"عَاشُورَاء".

---

(1) .

ISSN: 2709-5312

التاسع: "فَاعِلاء" بكسر الثالث، كـ"قَاصِعَاء" لأحد جِحْرة اليربوع.

العاشر: "فِعْلِياء" بكسر الأول وسكون الثاني، نحو: "كِبْرِيَاء".

الحادي عشر: "مَفْعُوَلاء"، كـ"مَشْيُوخَاء".

الثاني عشر: "فَعَالاَء" بفتح أوله وثانيه، نحو: "بَرَاسَاء" بمعنى الناس.

الثالث عشر: "فَعِيلاء" بفتح أوله وكسر ثانيه، نحو: "قَرِيثَاء" و"كِرِيثاء" نوعان من البُسْر.

الرابع عشر: "فَعُولاء" بفتح أوله وضم ثانيه، نحو: "دَبُوقاء".

الخامس عشر: "فَعَلاء" فتحتين كـ"خَفَقَاء" لموضع، قاله ابن الناظم، وإنما هو بالجيم والنون، والفاء، ولا نظير له إلا "دَأَثَاء" للأَمة و"قَرَمَاء" لموضع، وعلى هذا فعدَّ الناظم لذلك في المشهور مشكل[1]، وفي المحكم أن "جَنَفَى" بالجيم والنون والفاء والقصر موضع، وأنه بالمدَّ أيضاً موضع.

السادس عشر: "فُعَلاء" بضم أوله وفتح ثانيه كـ"خُيَلاء".

قال السيد الهاشمي فيما يختص التأنيث: وينقسم المؤنث إلى قسمين:

لفظي: وهو ما لحقته علامة التأنيث، سواء أدلّ على مؤنث كفاطمة، أم مذكر كحمزة.

ومعنوي: وهو ما دلَّ على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث كهند ودار.

وعلامات التأنيث ثلاث: التاء المربوطة كضاربة، والألف المقصورة كسلمى، والألف الممدودة كخنساء[2].

ومؤنث الصفات بإلحاق التاء المربوطة بها، نحو: "عالم، عالمة" إلا ما كان على وزن فعلان فيؤنث على وزن "فَعْلى" نحو: سَكْران سكرى، والصفة المشبهة على وزن أفعل تؤنث على وزن فَعْلاء، نحو: أَحْمَر حَمْرَاء، وأفعل التفضيل يؤنث على وزن فُعْلى، نحو: أكبر كبرى.

---

[1] ابن هشام "أوضح المسالك" 130/2.

[2] السيَّد الهاشمي "القواعد الأساسية للغة العربية" ص/ 287. دار ابن الهيثم، مصر، طبع عام 2009م.

ISSN: 2709-5312

وما كان من الصفات على وزن مِفْعَل كمِفْعَول أو مِفْعَال كمِفْضَال، أو مِفْعِيل كمِعْطِير، أو فَعُول بمعنى فاعل، كصَبُور، أو فِعِيل بمعنى مِفْعُول كقتيل، أو فَعّالة كعَلامة، أو فاعلة كراوِيَة، أو فَعُولة كفَرُوقة، أو فُعْلة كضُحْكَة، يستوي فيه المذكر والمؤنث[1] فيقال: رجُل مِقْول، ومِفْضَال، ومِعْطِير، وصَبُور، وفَتِيل وصبور، وعَلامة، وراوِيَة وفَرُوقة وضَحكَة.

وما لحقته التاء من هذه الأوزان كعدَوة، ومسكينة، فهو شاذ.

ولا يؤنثُ بالتاء قياساً من الأسماء غير الصفات، أما الموصوفات فلا يؤنث منها بالتاء إلا ما سُمِعَ عن العرب تأنيثاً به، نحو: "فتى وفتاة وظَبي وظَبْيَة، ونَمِر ونِمَرَة.

وقال د. عبد العزيز محمد فاخر: الاسم نوعان: مذكر ومؤنث، فالمذكر مثل: محمد، وعادل، وكتاب لا يحتاج إلى علامة[2]، لأن الأصل في التذكير، والتأنيث فرع منه[3].

والمؤنث: يحتاج إلى علامة تدل على تأنيثه، لأنه فرع من المذكر.

وعلامة التأنيث الظاهرة:

1/ تاء التأنيث؛ مثل: عزيزة، وجميلة، ونبيلة، وفاطمة.

2/ ألف التأنيث المقصورة[4]، مثل: ليلى، وكبرى، وسعدى.

3/ ألف التأنيث الممدودة، مثل: خضراء، وصحراء، وحسناء.

وتاء التأنيث أكثر استعمالاً من ألفي التأنيث، ولذلك كانت مقدرة في بعض الأسماء، مثل: عين، وكتف.

---

[1] المرجع السابق نفسه.

[2] د. عبد العزيز محمد فاخر "التوضيح" ص/ 112. بدون تأريخ ورقم طبعة.

[3] إنما كان الأصل في الأسماء التذكير، لأن الأسماء قبل الإطلاع على كونها مذكرة أو مؤنثة يعبر عنها بلفظ مذكر نحو: شيء وحيوان. وإنسان ومولود.

[4] ألف التأنيث المقصورة: هي ألف لينة زادها العرف في آخر الاسم المعرب للتأنيث، مثل: ليلى، أما الممدودة فيرى البصريون، أنها ألف زائدة للتأنيث وقبلها ألف أخرى زائدة للمد فقلبت الثانية همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

ISSN: 2709-5312

دليل تأنيث ما ليس فيه علامة:

وهناك أسماء مؤنثة بدون علامة ظاهرةن وتقدر فيها التاء، مثل: أرض، وعين، وأذن، وكتف، وشمس[1]، ويستدل على تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة بأدلة ثلاثة هي:

1/ عود الضمير عليه مؤنثاً، مثل: الأرض زرعتها، والكتف جرحتها، والعين كحلتها، والشمس قد اشتدت.

2/ وصفه بالمؤنث، مثل: يد رحيمة، وعين جارية، وكتف مشوية.

3/ رجوع التاء إليه عند التصغير، مثل: أُذَيْنة، وعَيْنة، في أذن، وعين.

قال ابن مالك:

عَلاَمَةُ التَأنِيث تَاءُ أَوَ أَلِف وفِي أَسَامِ قَدّروا التَّاَء كَالكَتِف

وُتُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بالضَّمِيرِ ونحوهْ: كالرّد فِي التصغير

قال الشيخ مصطفى الغلاييني: الاسم إما مذكر أو مؤنث.

فالمذكر: ما يصحُ أن تشير إليه بقولك: "هذا" كرجل وحصان وقمر وكتاب[2].

وهو قسمان: حقيقي وهو ما يدل على ذكر الناس أو الحيوان: كرجل وصبي وأسد، ومجازي: وهو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان وليس منها: كبدر وليل وباب.

والمؤنث: ما يصحَّ أن تشير إليه بقولك: "هذه" كامرأة وناقة وشمس ودار.

وهو أربعة أقسام: لفظي ومعنوي، وحقيقي ومجازي.

فالمؤنث اللفظي: ما لحقته علامة التأنيث، سواء أدلَّ على مؤنث: كفاطمة وخديجة، أم على مذكر: كطلحة وحمزة وملهمة.

---

[1] د. عبد العزيز محمد فاخر "توضيح الصرف" ص/ 114.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" 75/1. المكتبة العربية، صيدا، بيروت، لبنان، طبع عام 2017م.

مؤنث معنوي: ما دلَّ على مؤنث حقيقي أو مجازي ولم تلحقه علامة التأنيث: مريم أو شمس.

والمؤنث الحقيقي: ما دلّ على أنثى من الناس أو الحيوان: كامرأة وعلامة وناقة وأتان[1].

والمؤنث المجازي: ما يعامل معاملة الأنثى في الناس أو الحيوان، وليس منها، كشمس ودار وعين ورجل.

ومن الأسماء ما يُذكَّر ويُؤَنَّث: كالدَّلو والسكين والسبيل والطريق والسوقَ واللسان والذراع والسلاح والصَّاج والعَنُق والخمر وغيرها.

ومنها ما يكون للمذكر والمؤنث، وفيه علامة التأنيث: كالسخلة والحية والرّبعة[2].

علامات التأنيث:

للتأنيث ثلاث علامات: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألفه الممدودة: كفاطمة وسلمى وحسناء.

فالتاء المربوطة تلحق الصفات تفرقةً بين المذكر منها، والمؤنث: كبائع وبائعة، وعالم، وعالمة، ومحمود ومحمودة، ولحاقها غير الصفات سماعي: كتمرة وغلامة وحمارة.

والأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحق التاء إلا سماعاً، فلا يقال: طالقة وثيبة و"مُطْفِلة" وسُمِع "مُرْضِعة" قال تعالى: (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ)[3].

والأصل في لحاق التاء الأسماء إنما هو تمييز المؤنث في المذكر. وأكثر ما يكون ذلك في الصفات: ككريم وكريمة وفاضل وفاضلة. وهو في الأسماء قليل: كامرئ وامرأة، وإنسان وإنسانة، وغُلام وغلامة، وفتى وفتاة[4].

---

[1] الأتان: أنثى الحمار.

[2] السخلة: ولد الغنم، والمعز ذكراً أو أنثى. و"الربعة" المتوسط القامة. أي ما كان بين الطويل والقصير.

[3] سورة الحج، الآية: 2.

[4] الشيخ مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" 76/1.

وتكثر زيادة التاء لتميز الواحد في الجنس في المخلوقات: كثَمَر وثَمرة وتمر وتمرة، ونخل ونخلة، وشجر وشجرة، ويقل في المصنوعات كحجر وحجرة.

وقد يؤتى بها للمبالغة: كعلامة وفهامة ورحّالة.

وقد تكون بدلاً من ياء "مَفَاعِيل": كحجاجة[1].

ويكثر ذلك في المعرَّب كزنادقة[2]، أو بدلاً من ياء النسبة: كدماشقة ومشاربة، ومغاربة، أو للتعويض من فاء الكلمة المحذوفة: كعِدة وأصلها "وَعْدا" أو عينها المحذوفة: كإقَامة وأصلها "إقوام" أو من لامها المحذوفة: كلُغَة وأصلها "لُغو".

وقال ابن السراج في باب التأنيث بالألف: وهذه الألف تجيء على ضربين: ألف مقصورة وألف ممدودة، والألف المقصورة تجيء على ضربين: فضرب لا شك في ألفه أنها ألف تأنيث وضرب يلتبس فيحتاج إلى دليل[3].

الأول: ما جاء على فُعْلَى فهو أبداً للتأنيث لا يكون هذا البناء لغيره، وذلك نحو: حُبْلَى وأنثى ودُنيا؛ لأنه ليس في الكلام اسم على مثال "جَعْفَر" فهذا ممتنع من الإلحاق.

الثاني منه: ما جاء على وزن الأصول وبابه أن ينظر هل يجوز إدخال الهاء عليه.

الضرب الثاني: هو الألف الممدودة.

وهي تجيء على ضربين: منه ما يكون صفة للمؤنث ولمذكره لفظ منه على غير بنائه ومنه ما يجيء اسماً وليس له مذكر اشتق له من لفظه.

فالضرب الأول يجيء على فَعْلاء، نحو: حَمْرَاء وخَضْرَاء وسَوْدَاء، وبَيْضَاء وعَوْرَاء والمذكر من جميع ذا على "أفعل" نحو: أَحْمَر وأَخْضَر وأَعْوَر وجميع ما جاء على هذا اللفظ مفتوح الأول فألفه للتأنيث.

---

[1] جمع "جحجاح" وهو السيد، ويجمع أيضاً على "حجاجح".

[2] الزنادقة: جمع زنديق، وهو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان. معرّب "زندة" بالفارسية، أي: معتقّد بالزند، وهو كتاب لمجوس الفرس التنويه، ويجمع أيضاً على زناديق.

[3] ابن السراج "الأصول" 224/2. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م.

وأما ما جاء اسماً لواحد ولجميع فالواحد، نحو: صَحْرَاء، وطَرْفَاء وقَعْسَاء وحلفاء وقرفضاء. وأما ما جاء لجمع فنحو: الحكماء الأصدقاء، وأمَا بطحاء وأبطحُ: فأصلة صفة، وإن كان قد غلب عليه حتى صار اسماً مثل: أَبْرَق وبَرْقَاء وإنما هو اختلاط بياض البقعة بسوادها يقال: جبل أبرق، وأما قوباء وخُسشاء فهو ملحق بقسطاط وقرطاط وكذلك: علباء وحرباء وفيفساء وزيزاء. وكذلك: علباء وحرباء وفيقاء وزيزاء مذكران ملحقات بسرادح.

الثالث: وهو ما يذكر ويؤنث:

فمن ذلك الجموع لك أن تذكر. وإذا أردت الجمع وتؤنث إذا أردن الجماعة فأما قومٌ فيقولون: في تصغيره قُوَيْم وفي بقر بُقَيْر، وفي رَهْطٌ "رُهَيْط" لأنك تقول في ذلك "هم" ولا يكون ذلك لغير الناس، فإن قلت فقد أقول: جاءت الرجال: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ)[1] وما أشبه ذلك فإنما تريد جاءت جماعة الرجال"[2]، وكذبت جماعة قوم نوح كقوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)[3] إنما هو أهل القرية وأهل العير فما كان من هذا فأنت في تأنيثه مخير ألا ترى قوله تعالى: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ)[4] فهذا لفظ على الجنس.

وقال تعالى: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)[5] على معنى الجماعة وتقول: هذه حصىً كبيرةٌ وحصىً كثيرة وكذلك كل ما كان ليس بين جمعه وواحده إلا الهاء قال الأعشى:

فإمَّـــت تَرْيِنِـــي وَلِـــي لمَّـــةٍ فـــإنَّ الحَـــوَادِثَ أَوْدَى بِهَـــا[6]

---

[1] سورة الصافات، الآية: 12.

[2] ابن السراج "الأصول" 226/2.

[3] سورة يوسف، الآية: 82.

[4] سورة القمر، الآية: 20.

[5] سورة الحاقة، الآية: 7.

[6] البيت للأعشى في "ديوانه" ص/ 221.

شرح المفردات: اللَمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. الحوادث: المصائب. أودى بها: ذهب بها.

المعنى: يقول: فإذا رأيت شعر رأسي قد تبدل فذلك لمَّا أصابني من مصائب الدهر وآلامه.

الشاهد في قوله: "إن الحوادث أودى بها" حيث لم يلحق تاء التأنيث الفعل الذي هو "أودى" مع كونه مستنداً إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنث، وهو "الحوادث" وذلك للضرورة الشعرية.

لأن الحوادث جمع حدث وهو مصدر والمصدر واحد وجمعه.

علامات التأنيث تاء وألف :

التذكير هو الأصل فلم يفتقر إلى علامة بخلاف التأنيث، وللتأنيث علامتان، هذا مذهب سيبويه والجمهور، وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن علامات التأنيث ثلاث: التاء والألف والهمزة في حمراء ونحوه، وذهب بعضهم إلى أن الهمزة والألف قبلها معاً علامتا التأنيث، ومذهب الجمهور أن الهمزة في حمراء ونحوه بدل من ألف التأنيث، وذلك أنهم لما أرادوا تأنيث ما آخره ألف بألف التأنيث لم يمكنهم الجمع بين ألفين فأبدلت المتطرفة همزة[1].

تنبيه:

إنما قال "تاء" ولم يقل هاء لأن مذهب البصريين أن التاء هي الأصل والهاء المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون: وفي: أَسَام قدّروا التاء كالكتف.

يعني. أن المؤنث بالتاء نوعان: نوع ظهرت فيه التاء ونوع قدرته فيه التاء، فالأول ثلاثة أقسام: مؤنث المعنى نحو: عائشة لا يذكر إلا ضرورة، ومذكر نحو: حمزة، فهذا لا يؤنث إلا ضرورة كقوله:

أَبُوكَ خَلِيفَةُ وَلَدَتْهُ أُخْرى[2]

وما ليس معناه مذكراً حقيقة ولا مؤنثاً حقيقة، نحو: خشية فها يؤنث نظراً إلى لفظه نحو خشية واحدة.

ثم ألف انتقل إلى ألف التأنيث.

وألف التأنيث ذات قصر، وذات بندّ نحو: أنثى الغر وذكر أن المقصورة أصل الممدودة، وأنثى الغرّ غراء[1].

---

[1] المرادي "توضيح المقاصد" 1353/3 – 1354. دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، 2008م.

[2] البيت مجهول القائل، وقد أنشده الفراء، وهو من بحر الوافر، وتمامه: وأنت خليفة ذاك الكمال.
الشاهد فيه قوله: "خليفة" حيث أنته.

وقال الشيخ خالد الأزهري في باب التأنيث:

اعلم أن المعاني المدلول عليها بالألفاظ: أشخاص الجواهر، وهي على قسمين، حيوان، وجماد، والحيوان ضربان: ذكر وأنثى[2]، ولمّا كان التأنيث فرع التذكير، لأن الأصل في جميع الأشياء التذكير قال سيبويه: احتاج المؤنث لعلامة تميزه من المذكر وهي إما تاء محركة بوجوب الإعراب وتختص بالأسماء كقائمة وهاوية وتبدل في الوقف هاء فلذلك رُسِمت بالهاء أو تاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية كقامت ونعمت أو إمّا ألف مفردة عن ألف قبلها كحبلى وسكرى أو ألف قبلها ألف زائدة فتقلب هي، أي: الألف الثانية همزة كحمراء، هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب بعضهم إلى أن الهمزة والألف قبلها معاً علامة التأنيث وذهب الكوفيون إلى أن الهمزة للتأنيث وليست مبدلة من ألف التأنيث والألفان المقصورة والممدودة يختصان بالأسماء الظاهرة وإلى التاء والألف أشار الناظم بقوله:

علامة التأنيث تاء أو ألف.

ولا يجمع بينهما فلا يقال حبلاه وأما علقان فالألف مع وجود التاء للإلحاق بجعفر ومع عدمها للتأنيث، والعرب قد أنسوا أسماء بتاء مقدرة ويستدل على ذلك التقدير بالضمير العائد عليها نحو قوله تعالى: (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[3].

قال ابن عصفور: وعلامة التأنيث: الألف والتاء، وأما الهمزة فمنقلبة عن الألف، وذلك أنه اجتمع في مثل: صحراء ألفان، قلبت إحداهما همزة[4] بدليل جمعهم لها صحارى، ولو كانت غير منقلبة لم تحذف.

جاء في حاشية الخضري قول ابن مالك:

وَأَلِـــف التَأنِيـــث ذَاتُ قَصْـــرٍ وَذَاتَ مَـــدٍّ نَحـــو أنثـــى الغُـــرُّ

---

[1] المرادي "توضيح المقاصد والمسالك" 1356/3.

[2] الشيخ خالد الأزهري "شرح التصريح على التوضيح" 306/4. المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون رقم طبعة.

[3] سورة الحج، الآية: 72.

[4] ابن عصفور "شرح جمل الزجاجي" 369/2 – 370. بدون تأريخ ورقم طبعة.

ISSN: 2709-5312

والاشْـــتِهَارُ فـــي مَبـــاني الأُولـــى يُبْدِيـــه وَزْنُ أَرَبَـــى والطُـــولى
وَمَرَطـــى وَوَزْنُ "فَعْلَـــى" جَمْعـــاً أَوْ مَصْـــدراً، أَوْ صِـــفة: كشَـــبْعَى
وكَحُبَـــارَي سَـــمَّهَى سِـــبَطْرَى ذِكْـــرى وحِثِّيثـــى مـــع الكُفُـــرَّى
كَـــذَاكَ خُلَيْطَـــى مَـــع الشُـــقَّارَى وأَعَـــزَّ لَغِيـــر هِـــذه اسِـــتْنَدارا

ألف التأنيث على ضربين[1]، أحدهما: المقصورة، كحُبْلَى وسكرى، والثاني: الممدودة، كحمراء، وغرّاء، ولكل منهما أوزان تعرف بها.

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة. ولألف التأنيث الممدودة كثيرة، به المصنف على بعضها.

جاء في شرح المفصل لابن يعيش، قوله: قال صاحب الكتاب: "وللاسم مما آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة مثالان: فعالى فعال نحو: صحارى وإناث"[2].

قال السيوطي: التأنيث هو فرع من التذكير لأنه الأصل في الأسماء إذا ما دلّ في شيء يذكر أو يؤنث إلا ويطلق عليه "شيءً وشيء مذكر في لغاتهم ومن ثم، أي: من هنا، وهو كون التأني فرعاً، أي: من أجل ذلك، احتاج إلى علامة، لأن الأشياء الأُول مفردة لا تركيب فيها، والثواني يحتاج إلى ما يُميزها من الأُول، ويدل على مثنويتها بدليل احتياج التعريف إلى علامة، لأنه فرع التذكير، واحتياج النفي وشبهه إليها، لأنها فروع الإيجاب.

وهي، أي: علامة التأنيث "ألف مقصورة وممدودة". قال البصريون: وهي، أي: الممدودة، أي: فرع من المقصورة أبدلت منها همزة: لأنهم لمّا أرادوا أن يؤنثوا بها ما ألف لم يمكن اجتماعهما لتماثلهما، والتقائهما ساكنتين فأبدلت المتطرفة للدلالة على التأنيث همزة لتقاربهما وخصت المتطرفة، لأنها في محل التغير، ويدل على سقوطها في الجمع كصَحارى[3].

---

[1] الخضري "حاشية الخضري" 800/2 – 801. دار الفكر للطباعة والنشر، طبع عام 2011م.

[2] ابن يعيش "شرح المفصل" 57/1. عالم الكتب، بيروت، بدون رقم طبعة.

[3] السيوطي "همع الهوامع" 61/6. دار البحوث العلمية الكويت، طبع عام 1980م.

جاء في حاشية الصبان قوله: علامة التأنيث تاء وألف، فالتاء على قسمين: متحركة وتختص بالأسماء كقائمة[1]، وساكنة وتختص بالأفعال كقامت. والألف كذلك مفردة وهي المقصورة كحبلى، وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وهي همزة وهي الممدودة كحمراء، واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الألف لأنها لا تلتبس بغيرها، بخلاف الألف فإنها تلتبس بغيرها فيحتاج إلى تمييزها.

[1] الصبان "حاشية الصبان" 94/4 – 95. بدون تأريخ ورقم طبعة.

ISSN: 2709-5312

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على أفضل الرسل أجمعين. وبعد

النتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمثلت في الآتي:

1/ للتأنيث ثلاث علامات، التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألفه الممدودة.

2/ المؤنث نوعان: حقيقي، وهو ما دلَّ على ذات، كفاطمة وهند. ومجازي، وهو ما ليس كذلك، مثل: أذن.

3/ هنالك أوزان مشتركة بين ألف التأنيث الممدودة والمقصورة. وهي فَعْلى بفتح فسكون كسكرى، وصحراء، وفُعَلى: بضم ففتح كأربى، وحُنُفاء.

4/ لألف التأنيث المقصورة، أوزان مشهورة ونادرة، وكذلك الممدودة.

5/ أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة وزناً، أما المقصورة فلها اثنا عشر وزناً.

6/ علامة التأنيث تاء وألف: فالتاء على قسمين: متحركة وتختص بالأسماء كقائمة، وساكنة وتختص بالأفعال.

7/ تاء التأنيث أكثر وأظهر دلالة من الألف، لأنها لا تلبس بغيرها. ومذهب البصريين في الوقف فرعها.

8/ لم يوضع للتذكير علامة لأنه في الأصل فلم يحتج إلى ذلك.

9/ الألف تجيء على ضربين: ألف مقصورة وألف ممدودة، والألف المقصورة تجيء على ضربين: فضرب لا يشك في ألفه أنها ألف تأنيث وضرب يلتبس فيحتاج إلى دليل.

10/ ألف التأنيث الممدودة أيضا تجيء على ضربين: منه ما يكون صفة للمؤنث ولمذكره لفظ منه على غير بنائه، ومنه ما يجيء اسماً وليس له مذكر اشتق له من لفظه.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1/ دراسة ألف التأنيث المقصورة والممدودة ومعرفة أوزانها المشهورة والنادرة.

2/ معرفة الأوزان المشتركة لألف التأنيث المقصورة والممدودة.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

1/ أبو حيان الأندلسي "ارتشاف الضرب". مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1998م.

2/ الخضري "حاشية الخضري". دار الفكر للطباعة والنشر، طبع عام 2011م.

3/ ابن السراج "الأصول". مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م.

4/ السيَّد الهاشمي "القواعد الأساسية للغة العربية". دار ابن الهيثم، مصر، 2009م.

5/ السيوطي "همع الهوامع". دار البحوث العلمية الكويت، طبع عام 1980م.

6/ الأشموني "شرح الأشموني". دار الكتب العلمية، بيروت، طبع عام 2015م.

7/ الشيخ أحمد الحملاوي "شذا العرف في فن الصرف". دار الغد الجديدة، المنصورة، بدون تأريخ ورقم طبعة.

8/ الشيخ خالد الأزهري "شرح التصريح على التوضيح". المكتبة التوفيقية، القاهرة، بدون رقم طبعة.

9/ الشيخ مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية". المكتبة العربية، صيدا، بيروت، لبنان، طبع عام 2017م.

10/ الصبان "حاشية الصبان". بدون تأريخ ورقم طبعة.

11/ د. عبد العزيز محمد فاخر "التوضيح". بدون تأريخ ورقم طبعة.

12/ ابن عصفور "شرح جمل الزجاجي". بدون تأريخ ورقم طبعة.

13/ ابن عقيل "شرح ابن عقيل". دار الطلائع، بدون تأريخ ورقم طبعة.

14/ المرادي "توضيح المقاصد". دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، 2008م.

15/ ابن هشام "أوضح المسالك". دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 2007م.

16/ ابن يعيش "شرح المفصل". عالم الكتب، بيروت، بدون رقم طبعة.